DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

العمل الصحفي لنجيب الريس في سوريا 1923 -1941

منى كاظم عبد الزهرة الصافي *

جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/2/05
تاريخ التعديل : 2023/2/14
قبـول النشـر: 2023/2/20
متوفر على النت: 2023/11/30

الكلمات المفتاحية :

العمل الصحفي ، نجيب ، الريس ، سوريا

الملخص

يعد نجيب الريس من اهم الشخصيات الصحفية في سوريا ،اذ كان له دور كبير في التعبير عن اراء الشعب السوري من خلال الصحافة ولاسيما من خلال صحيفته القبس التي كان لها دور كبير في المجتمع العربي . وانطلاقا من ذلك تم اختيار عملة في هاتين الصحيفتين ليكون موضوع بحثنا هذا وتم اختيار عملة في المقتبس عام 1923 ليكون بداية البحث وعام 1941 ليكون نهاية البحث كونه اتجة للعمل البرلماني .

اقتضت حيثيات البحث تقسيمة الى محورين درس المحور الاول تجربتة في جريدة المقتبس للسنوات 1923-1927 , فيما بحث المحور الثاني تجربتة في اصدار جريد القبس التي صدرت عام 1928 حتى عام 1941 عندما توجه للعمل النيابي اعتمدت الباحثة لاعداد هذا البحث على مجموعة من المصادر التي تخص البحث ووضعت فرضية قائمة على اساسين نجيب الريس وصحيفته المقتبس و القبس يعدان من اهم وسائل التعبير عن احتياجات الشعب السوري السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

العمل الصحفي لنجيب الريس في سوريا 1923 -1927 :

كانت بداية عمل نجيب الريس في الصحافة من خلال عمله في ثلاثة صحف وهي كل من (المفيد, والاحرار, والمقتبس), وقدمته لقرائها محرراً ناشئاً وعمدت اليه بان يكتب في كل يوم "حديث اليوم"[14], وفي صحيفة المفيد اكتشفه جبران التويني, فضمه الى صحيفة الاحرار, والتي كانت تعد صحيفة بيروت الاولى, وصدى لحركتها الوطنية في سورية ولبنان, فقد جعله مراسلاً لها في دمشق, وقارئ رسالة دمشق التي حررها نجيب الريس, تحمل اخبار التحركات الوطنية؛ فتنشر في جريدة الاحرار وتوزع في كل مكان[15].

كان نجيب الريس يعمل في جريدة المقتبس وهي جريدة يومية سياسية اقتصادية لصاحبها محمد كرد علي, فقد كرس نجيب الريس كتابته لدعم الكتلة الوطنية التي اخذت تتشكل ووجد نفسه من ضمن اعضائها وابرز المدافعين عنها في مواجهة خصومها ممن تعامل مع سلطات الانتداب الفرنسي, والمقتبس اول جريدة يومية في دمشق اصدرها محمد كرد علي في 17 كانون الاول 1908 بعد عودته من مصر الى الشام[16] في اربع صفحات نصفية شارك في تحريرها شقيقه احمد كرد علي وشكري العسلي والمختار المؤيد وجرجي حداد وغيرهم, وكان محمد كرد علي قد كرس افتتاحيات الاعداد الاولى منها على قضايا الاصلاح وفساد الادارة والتنديد بسلوك الفاسدين من الولاية والموظفين لتصبح من اشهر واهم جرائد دمشق من حيث الموضوعية والرصانة والجراءة, ونتيجة لذلك عطلت عدة مرات في خلال حكومة الاتحاديين, اذ اقام والي دمشق العثماني دعوى على جريدة المقتبس عام 1912 بتهمة نشر قصيدة تمس السلطان فهرب الى

*الناشر الرئيسي : E-mail : monakazem@gmail.com

مصر عن طريق البر واقام في القاهرة ستة اشهر , ثم تبين للسلطات براءته فعاد الى دمشق[17].

اصدر شكري العسلي جريدة القبس بعد ان اغلقت جريدة (المقتبس), وعطلت, وقد اصدرت (القبس) في دمشق في 30 ايلول 1913, وكان محمد كرد علي قد عاد الى دمشق وشغل منصب رئيس تحرير الجريدة, وقد اصدرت في اربع صفحات اسبوعية بشكل مؤقت, وكان يحررها ايضاً احمد كرد علي وسارت على نفس منهجها السابق في معارضتها للسلطة والتصدي لمواقفها وافصاحها عن الميول الاستقلالية والنزعات القومية, حتى انها اغلقت نهائياً في 29 تشرين الثاني 1914, وقد تمت ملاحقة بصاحبها شكري العسلي واعتقاله ثم اعدامه في عام 1916[18].

واجهت الصحافة خلال مدة الاحتلال الفرنسي من القوانين الصحفية التي حاولت تمجيدها, فقد صدر ابان الانتداب عدد من القوانين الصحفية وعدة ملاحق او تعديلات تابعة لها, لم يكن وضع الصحافة في عهد الجنرال (ويغاند)(Maxime Weygand)[19], افضل من عهد غورو (Guru)[20], الذي انتهت مهمته كمفوض سامي في نيسان 1923, وحل محله (ويغاند), على الرغم من انه اصدر في بداية عهده قراراً بايقاف المراقبة على الصحف, الا انه سرعان ما تراجع وبدأ بتعطيل وغلق الكثير من الصحف مثل صحيفة (المقتبس) و(الرأي العام) و(العهد الجديد) و(العالم)؛ فضلاً عن زج الصحفيين في السجون, مثلما حصل مع (محمد صبحي العقدة) محرر صحيفة (ابو نواس العصري) في نيسان 1924, ولم يكتف بذلك, بل اقدم على الدعوة بعدم صلاحية القانون العثماني الخاص بالصحافة, واراد استبدله بقانون جديد كان يتماشى مع السياسة الصحفية الفرنسية, وذلك ما حصل, عندما تم عرض قانون الصحافة على مجلس الاتحاد السوري[21] في 11 نيسان 1924, وبعد مناقشات استمرت الى 22 نيسان من العام نفسه, وافق اغلبية المجلس (13) من (15) عضواً , وتم صدور قانون المطبوعات في دمشق في 30 حزيران 1924, فأصاب قطاع الصحافة نوع من الجمود, وقلة اعداد الصحف؛ فضلاً عن تقييد الحريات الصحفية, وهناك سبب اخر لنقص عدد الصحف, هو قلة مواد الطباعة الخاصة بالصحف وعدم وجود مطابع حديثة التي انقطع استيرادها بعد الحرب العالمية الاولى[22].

بمجيء الجنرال (ساراي)(Sarrail)[23] الى سورية محل (ويغاند) في تشرين الثاني 1924, دفع وزير الداخلية حينها (نصري بخاش) الى اصدار ما عرف بذيل القرار رقم (69) في 15 نيسان 1925, الخاص بجرائم النشر, والذي يتضمن بتعطيل او عدم ادخال كل صحيفة تنشر مقالاً او تنقل اخباراً من شأنها تهيج الرأي العام ضد السلطات الحاكمة[24], لم يستطع كل ذلك القمع للحريات, النيل من ايمان الصحفيين بقضيتهم الاساسية في الحرية والاستقلال, وما كان لقلم نجيب الريس الذي تناوله الاضطهاد والتعسف من اجل بلوغ التحرر وطرد المستعمرين, الاثر العظيم في اضرام الثورة السورية الكبرى في بداية عام 1925 التي استمرت عامين تقريباً, والتي وجهت ضربات مؤثرة لقوات الاحتلال الفرنسي, مما دعا الحكومة الفرنسية الى عزل المفوض السامي (ساراي), وعدته مسؤولاً عن الاحداث التي رافقت الثورة, واختارت هنري دي جوفنيل (Henri de Jouvenel) في 8 تشرين الثاني 1925, لذلك المنصب والذي ابتدأ عهده بغلق صحيفة (المقتبس), لاجل غير مسمى من دون ابداء الاسباب[25].

استهل حاكم دولة دمشق ديباجية القانون بعبارة :" **ان حاكم دولة دمشق بناء على قرار المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان المؤرخ في 20 كانون الاول عام 1920 ورقم 588, وعلى قرار المفوض السامي للجمهورية الفرنسية في سورية ولبنان وبعد اخذ رأي المجلس التمثيلي(بمثابة برلمان)**"[27], وقد اعترض شاكر الحنبلي[28] على سن ذلك القانون بحجة انه كان يجب ان يكون شاملاً للمقاطعات الثلاثة الاتحادية؛ لان الحكومة قبلت فيها الوحدة القضائية بقوله :" **انا كنت من الاساس معترضاً على سن هذا القانون بهذه الصورة**

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

لاني اعتقد ان وضعه ان يكون شاملاً للمقاطعات الثلاثة الاتحادية؛ لان الحكومة قبلت فيها الوحدة القضائية...", وانتهت مناقشة مشروع قانون الصحافة في 22 نيسان 1924 ووافقت عليه اغلبية المجلس (13) من (23) عضواً, وبذلك صدر قانون المطبوعات في دمشق في 30 حزيران 1924[29].

وقد نشرت المقتبس في عام 1924 مقالة تحت عنوان "حرية الصحافة في سورية" اشارت من خلاله الى الاعتداء على يوسف العيسى صاحب جريدة الف باء, وصدى ذلك في الاوساط الصحفية , ونشرت ايضاً مقالاً تحت عنوان "الارتجاعيون وحرية الصحافة" بقلم احمد كرد علي اشار فيه الى بعض اعداء الحرية الصحفية يحاولون التضييق على الصحافة[30], وكتبت ايضاً عنواناً "حرية الصحافة بمناسبة قرار التعطيل" ترد على واضعي ذلك القرار وتنتقدهم لانه يعطي رئيس الحكومة صلاحية التعطيل بناء على اقتراح من وزير الداخلية[31].

اما ذيل قانون الصحافة[32] الصادر في عام 1924 فقد علله المفوض السامي الجنرال ساراي في مقابلة له مع صحافي في بيروت بقوله :**"ان ذيل قانون الصحافة وضع سورية اثر اعتداء احد الطلاب على نائب, وقد اقره مجلس سورية بمخالفة صوت واحد, وهو لا يعرقل الاقلام, و انما يلجم افواه المتطاولين على شخصيات الحكام, الذين يطعنون للطعن فقط..."**[33], فقد كانت مطالب الكتلة الوطنية التي راحت تتطلع الى عقد اتفاقية مع فرنسا تنهي الانتداب بعد فشل الثورة المسلحة, وفي اخر عهد المقتبس دعا نجيب الريس الى مؤتمر صحافي عام للبحث في سبيل حماية الحرية الفكرية وحماية الصحافة ورد الاعتبار لكرامتها المضيعة وايضاً وهو الاهم :**"تصفية هذه الصناعة الصحافية الشريفة مما احاط بها تضخم وفوضى و انقاذها من التدجيل... ووقف تعطيل الحكومات في دمشق وفي بيروت الصحف اليومية بقرارات ادارية وان تعامل الجرائد كما يعامل الناس"**[34]

ونتيجة لتضيق القيود على الصحافة فقد وجدت مساحات بيضاء كبيرة في اعداد المقتبس عام 1926, وقد عطلت الحكومة وبقرار من الحاكم الفرنسي بيير آلب صحيفة المقتبس في 6 تشرين الاول 1926 الى اجل غير مسمى لنشرها مقال تحت عنوان **"كلمة في غير محلها"** في عددها 4623 بتاريخ 4 تشرين الاول 1926, وقد كانت مثالاً للوطنية الصادقة فقد اعتبرت الحكومة تلك المقالة جريمة "تهيج الرأي العام"[35], وفي مطلع عام 1927 نشرت المقتبس مقالاً بقلم نجيب الريس جاء تحت عنوان "بانتظار وصول العميد السامي , مطالب الامة والصحافة", تضمن قوله :**"ونحن الصحفيين لا نريد ان تكون صحفنا تحت رحمة الاشخاص مهما كانوا عادلين احراراً يفهمون حرية النقد و اباحة الكلام بل ان يكون القضاء وحده هو الذي يعاقب ويجازي..."**[36].

كما وجه نجيب الريس مقالة الى العميد السامي عنوانها **"مطالب البلاد والصحافة"**, اكد من خلالها على :**"السيادة القومية التي تجعل السوريين في تفاهمهم مع فرنسا ان يكونوا على صداقة دائمة"**, كما انه طالب بجمعية تأسيسية منتخبة بحرية وبوضع دستور, فقد كتب نجيب الريس ينعى الى السوريين صحافتهم المحتضرة ويدعوا الى الغاء الرقابة كي تستطيع الصحافة السير في خدمة التعاون بين الوطنيين والفرنسيين[37].

وفي اخر عهد جريدة المقتبس نشرت هذه الجريدة مقالة بقلم نجيب الريس, جاءت تحت عنوان **"في سبيل حماية الحرية الفكرية حول الدعوة الى المؤتمر الصحافي العام"**, والتي اشار فيها الى :**"هذه حرية الصحافة العامة هي التي يجب ان يعقد المؤتمر من اجل حمايتها ومن اجل كرامتها المضاعفة, وفي سبيل احترامها الممتهن, بل في سبيل اخر هو (تصفية) هذه الصناعة الصحافية الشريفة , مما احاط بها من تضخم وفوضى و انقاذها من التدجيل... تعطيل الحكومات في دمشق وفي بيروت الصحف اليومية بقرارات او مراسيم , ولكن هذا التعطيل لم يكن قائماً على ما يجيز لهذه الحكومات اصدار**

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

قرار التعطيل... نريد في عقد المؤتمر ان تعامل الجرائد كما يعامل الناس..."[38]

ونشرت المقتبس في صيف عام 1925 مقالاً نددت من خلاله بالاحتلال الفرنسي ودعت الى سياسة معتدلة وانتداب صحيح لحقن الدماء؛ ونتيجة لذلك فقد عطلت لمدة شهرين, وخلال فترة التعطيل صدر بدلاً منها جريدة (بريد الشرق) واسندت ادارتها ورئاسة تحريرها الى نجيب الريس, الا ان تلك الجريدة توقفت لدى عودة المقتبس الى الصدور في خريف عام 1925باربع صفحات كبيرة واخراج مطور وموضوعات قوية, كثرت افتتاحيات نجيب الريس عام 1927 وكانت غالبتها داعمة للكتلة الوطنية[39].

الصحافة في سوريا 1928 -1941 :

وبعد وفاة رئيس تحرير صحيفة المقتبس احمد كرد علي في عام 1928 عهد الى نجيب الريس برئاسة تحريرها في وقت كان الخلاف قد اشتد بين الكتلة الوطنية والشيخ تاج الدين الحسيني[40] , الذي اعتبره زعماء الكتلة الوطنية خارجاً عن الصف الوطني المناهض للفرنسيين, واخذ نجيب الريس يشن حملاته العنيفة على حكومة الشيخ تاج الدين الحسيني التي ضاقت ذرعاً بها؛ فأحرج بسبب ذلك الموقف محمد كرد علي بوصفه صاحب امتياز صحيفة المقتبس التي تهاجم الحكومة الذي هو احد اعضائها؛ فطلب من شقيقه عادل مدير الصحيفة ان يحاول اقناع نجيب الريس بضرورة الاعتدال في كل ما يكتبه ضد الحكومة؛ فلم تنجح تلك المحاولات, وبالتالي تفاقم الخلاف الذي انتهى بانسحاب نجيب الريس من رئاسة تحرير الصحيفة, وحصل على ترخيص باصدار صحيفة يومية سياسية عرفت باسم صحيفة القبس[41]

فقد حملت الصحف راية الكفاح ضد الاحتلال والانتداب الفرنسي, وكان من اهمها "**القبس والايام والشعب**" في دمشق وسورية الشمالية؛ فضلاً عن صحف اخرى الا انها لم تكن بجرأة صحيفة "القبس"[42], التي كانت المنارة التي انبعث منها نور خطف الابصار وفعل في النفوس فعل السحر, كانت بداية عمل نجيب الريس في الصحافة من خلالها[43].

بدأت جريدة القبس الفتية جهادها عام 1928 بالتعرض لكل من الداماد احمد نامي[44] والشيخ تاج الدين الحسني والحكومة لتخاذلها ومهادنتها للسلطات الفرنسية, وفي تلك الظروف الوطنية ونددت بحكمها وبالظروف التي اوجدتها في كرسي الحكم[45]؛ فقد كتبت تحت عنوان "**الحرية الصحفية بين الداماد والشيخ ايهما ارحب صدراً بالمعارضة؟**", بقوله :"**ان الشيخ تاج الدين الحسيني نفسه لم يقصر في سبيل طمعه برئاسة الجمهورية من ان يفعل مثل ما فعل الداماد, ألم يقف في المجلس ليطلب للامة ان تضع رقبتها للذبح؟... ان الشيخ منع الاجتماعات السياسية وحال دون تحدث النواب الى ناخبيهم, ولكن شيئاً واحداً لم يفعله حتى الان هو تعطيل الصحف ومنعها من دخول سورية, هذا المنع الذي تحرضه عليه..."**[46]؛ فاصدرت الحكومة قراريها رقم (531و 532) الصادرين في 3 تشرين الاول 1928 بتعطيل القبس لاجل غير مسمى[47].

خاض نجيب الريس حربا مفتوحة مع الشيخ تاج الدين الذي يبلغ من العمر 43 عاماً, كان يخفي وراء شخصيته شخصية غادرة تناسب اللعبة الفرنسية (فرق تسد) على الرغم من انه ينحدر من عائلة محافظة لم يكن مثقفا بل استفاد من شعبية وسمعة والده وتمكن من الاحتفاظ بكرسي الحكومة لمدة اربع سنوات هاجم من خلالها الكتلة الوطنية وصحافتها[48]؛ فقد تفنن رئيس تحرير القبس نجيب الريس في مهاجمة الشيخ تاج الدين, وكان اكثر هجوم شنه عليه عندما حرض الشيخ تاج الدين الرعاع بالاعتداء بالضرب على فخري البارودي[49] في الاول من تشرين الاول 1928, بعد اتهامه اختلاس المال العام امام الجمعية التأسيسية, فقد وصف نجيب الريس الشيخ تاج الدين في افتتاحية لاذعة جاءت **بعنوان " الشيخ الذي لم يذق طعم السيادة في عمره "**, معتبراً تصرفه ذلك انتقاماً من الامة

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

والحكومة المستقلة والبرلمان الحر بقوله :" **بان الشيخ تاج لا يعلم ان هذا الاعتداء يجني عليه ماجناه مقتل عثمان علي... وان يوم فخري البارودي له ما بعده... فالثمن الذي سيدفعه وحكومته اقل شيء هو اقالته و اقالتها ولسوفه نقهقه يوم يبكي, وحسب فخري ان تكون داره محجا لسكان دمشق من جميع الطبقات ما كنا ندري ان لزعيم الشباب مثل هذه المكانة قبل الاعداء: مدينة تغلق اسو اقا, ونصف مليون من السكان يضربون عن اعمالهم ومئات الاحتجاجات تبرق لمراجع الفرنسية طالبة اقالة الحكومة ومدير الشرطة والشيخ في المقدمة ثم مظاهرة وسجون تمتلأ بالشباب الوطني المتعلم** ",

واستشهد نجيب الريس بالتصريح لاحد اعيان دمشق لم يسبق له العمل بالسياسة نص على:" **ما رأيت حظا اتعس من حظ الشيخ تاج وما شهد رئيسا وحكومة يحترقون بمثل السرعة التي احترق فيها هذا الشيخ وحكومته , بل ما شهدت سورية رئيس حكومة يأتي الى الحكم فيجرد خلال ثلاثة اشهر من صداقة الوطنيين والرجعيين وطلاب الوظائف وحتى رجال الدين الذين ينتسب اليهم الشيخ في جبته وعماته فقط**"[50].

وقد ردت الحكومة على هجوم نجيب الريس من خلال ارسال مجموعة من رجال الشرطة المسلحين الى مطبعة القبس ولم يكن قد اكمل الشهر برئاسة تحريرها فصدر بلاغ بتعطيلها الى اجل غير مسمى, توقع الريس الا تزيد مدة التعطيل عن ثلاثة اشهر ولا تقل عن خمسة عشر يوما بحسب ما اعتادت عليه الصحافة في الحكومات السابقة الا ان حكومة الشيخ عطلت القبس خمسة اشهر واهانتها فتجاوز التعطيل العقوبة ليصبح انتقاما فاصبح لصاحبها ومحرريها والعاملون فيها يعانون البطالة لمدة نصف عام, وعند عودت القبس الى الصدور في التاسع عشر من اذار 1929, كتب نجيب الريس :" **دفعنا ثمنا غاليا بل دفعنا ثمن هذه الغفلة التي غفلها الزمن والجناية التي جناها الضعف فحرمنا من دستور كان خير كفيل للحريات العامة لو ان الله اتم امره ولاسيما للحرية الصحافية, ولا اعلم متى يستيقظ هذا الزمن من غفلته فيعلم الذين نعمو بهذه الغفلة قليلا ان شر انواع الاستبداد , انما هو استبداد يصدر عن حكم موقت ووظيفة زائلة , والا فهل كان في وسع رئيس من رؤساء الحكومات التي تعاقبت على هذه البلاد ان يعطل جريدة خمس اشهر كاملة لو ان للامة برلمانا يحاسب الحكومات على اعمالها وهل كان يجوز ان يكون الخصم هو الحكم نفسه في ارهاق حرية مقدسة وتعطيل عمل مشروع ام كان القضاء وحده هو الذي يحكم بينا وبين رئيس الحكومة اذا خرجنا على القانون؟ على اننا اذا حرمنا نحن الصحفيين من قانون يجعل القضاء حكما بينا وبين الذين يتلذذون بتعطيل صحفنا كلما اردوا او كلما آلمهم وما يقال عنهم**"[51]

في بداية الثلاثينات اقدمت الحكومة على اصدار (ذيل قانون المطبوعات في سورية) وتحديداً في 31 اب 1930, بعد ان شعرت بضغط الصحف ومهاجمتها لسياسة الحكومة المتحالفة مع سلطات الانتداب, وبموجب ذلك القانون جعلت الصحافة تحت سلطة المكتبة الوطنية في دمشق (المجمع العلمي السوري), واستمرت تلك المضايقات طيلة عقد الثلاثينات, وتعرضت الصحف الى التعطيل والايقاف, وتعرض الكثير من اصحابها الى السجن او النفي, لكي تجعل الرقابة على الصحافة السورية, وقد عطل المندوب السامي الفرنسي جريدة القبس بعد ان هاجمت الاوضاع التعسفية التي كانت تباشرها السلطات الفرنسية ضد الوطنيين الاحرار ولا سيما عندما تدخلت في الانتخابات في جميع المناطق السورية ومساندة انصارها من الموالين لها في سياستها الاستعمارية, لذلك عطلت جريدة القبس في عام 1931 بقرار رقم (3352) الى اجل غير مسمى[52], وغالباً ما يكون سبب الاغلاق هو مهاجمته السلطة الفرنسية, وتهييج الرأي العام, واستمر ذلك الوضع الى قيام الحكومة الوطنية في سورية بتولي هاشم الاتاسي رئاسة الجمهورية في 21 كانون الاول 1936[53].

وفي 8 كانون الثاني 1937 كتبت القبس تنعى الصحافة السورية فقرها وبؤسها في مقال افتتاحي مهم عنوانه "**رجال الصحافة في**

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

لبنان والعراق ومصر نواب وشيوخ ووزراء ورؤساء ووزارات. هل الصحافة فقيرة في سورية الى هذا الحد؟", ومما جاء في المقال :"لقد كانت الصحافة السورية وخصوصاً صحف دمشق خلال عشرين سنة صحف فكر وعقيدة اكثر مما كانت صحف فن واخبار وصناعة, وكانت صفحاتها وقفاً للدفاع عن حرية الوطن اكثر مما كانت وقفاً على مدح الحكومات وتأييدها ونشر دعايتها..."[54].

ثم ومرسوم خالد العظم[55] عام 1941 مع جملة من القرارات والملحقات خلال سنوات الحرب العالمية الثانية, وكانت تلك القوانين وملحقاتها تحد من حرية النشر وتقيد الحرية الصحافية مما اقتضى الصحافة ان تبدأ الكفاح منذ بدء الاحتلال من اجل حرية الكلمة[56].

الخاتمة:

توصلنا الى مجموعة من الحقائق والنتائج التي توضح اهمية دراسة نشأة نجيب الريس ودورة الفكري والسياسي ومن اهمها :

1-بدا نجيب الريس الكتابة شاعرا وناقدا وادبيا من خلال وجودة في صالون ماري عجمي الادبي فقد كان احد اعضاء اللجنة التأسيسية للرابطة الادبية واهتم بالشعر والادب والفكر.

2- عمل في المجال الصحفي اذ بدأ حياته العملية في الصحافة عند التحاقة بجريدة المقتبس عام 1923 واستمرت تجربتة حتى عام 1927 .

3- عمل نجيب الريس في الصحافة والنضال السياسي والثوري معا منذ الانتداب الفرنسي على سوريا فقد كان من اوائل الوطنيين الذين تعرضوا للاعتقال .

4- استفاد من تجربتة في العمل الصحفي ضمن جريدة المقتبس فاصدر صحيفة القبس عام 1928 واستطاعت ان تؤدي دورا بارز في مسيرة الصحافة والسياسة السورية .

5- عمل نجيب الريس في الصحافة والنضال السياسي والثوري معاً منذ بداية الانتداب الفرنسي على سورية, فقد كان من اوائل الوطنيين الذين تعرضوا للاعتقال بعد ان شارك في المظاهرات مع الالاف الشباب السوريين, وكان عمره حينذاك 24 عاماً وسجن في سجن القلعة .

الهوامش والمراجع :

(1)halonen, lena halonen: effects of newspaper structure on productivity, licentiate thesis, Stockholm, Sweden, 2004, p.55.

(2) اديب مروة, الصحافة العربية نشأتها وتطورها, دار مكتبة الحياة, بيروت, 1961, ص14.

(3) المصدر نفسه, ص18.

(4) ميسون منصور عبيدات, الصحافة السورية بوصفها مصدراً لدراسة التنظيمات الادارية في ولاية سورية في مرحلة التنظيمات العثمانية 1864-1914, حوليات اداب عين شمس, كلية الاداب, المجلد 37, 2009, ص205

(5) شمس الدين الرفاعي, تاريخ الصحافة السورية واللبنانية من العهد العثماني حتى الاستقلال 1800-1947, منشورات اسمار, باريس, د.ت, ص9.

(6) جوزيف الياس, تطور الصحافة السورية في مائة عام 1918-1965, ج2, دار النضال, بيروت, 1983, ص12-14

(7)**حزب الاتحاد السوري:** اسسه ميشيل لطف الله في مصر بصورة رسمية في عام 1918, وكان السبب في تأسيسه هو حصول سبعة من السوريين المقيمين في مصر على وثيقة سياسية سماها لورنس (العهد البريطاني للسورين السبعة) كانت الحكومة البريطانية ترد فيها على المطالب التي تقدم بها هؤلاء الى وزير الحربية البريطاني. للمزيد, ينظر: سهيلة الريماوي, الحكم الحزبي في سورية فترة الانتداب الفرنسي 1920-1945, ج1, المطبعة العسكرية, عمان, 1999, ص37-38.

(8) خيرية قاسمية , الحكومة العربية في دمشق بين 1918-1920, دار المعارف, مصر, ص255.

(9) جوزيف الياس, المصدر السابق, ص13.

(10) شمس الدين الرفاعي, المصدر السابق, ج2, ص14.

(11) جريدة الاستقلال العربي, العدد الاول, 14 تشرين الاول 1918.

(12) المصدر نفسة .

(13) **مؤتمر الصلح:** وهو المؤتمر الذي عقد في 18 كانون الثاني 1919 في باريس, افتتحه بصورة رسمية (70) مندوباً, كان منهم خبراء يمثلون (32) دولة من الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى من اجل وضع الخطط

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

الرامية الى اصلاح عالم حطمته الحرب ومن اجل وضع خارطة جديدة للعالم والقضاء على الاضطرابات الاقليمية والمشكلة التي تواجه المؤتمر هي اقرار السلام في العالم والرغبة في دفع التعويضات على المغلوبين ولم تمثل في جلسات المؤتمر كل من المانيا والنمسا والدولة العثمانية وبلغاريا. للمزيد, ينظر: ايمان نصيف جاسم, مقررات مؤتمر الصلح للامبراطورية الالمانية في عام 1919 دراسة تحليلية, بحث منشور في جامعة الكوفة, مركز دراسات الكوفة, العدد 6, 2007, ص268.

(14) جريدة العاصمة, العدد الاول, 17 شباط 1919.

(15)حسن الامين, حل وترحال, ط1, دار الريس للكتب والنشر, بيروت, 1999, ص48

(16) المصدر نفسة

(17)مجيد حميد الحدراوي, مجلة المقتبس(1906-1909) دراسة تاريخية, مجلة كلية الاداب, جامعة الكوفة, العدد 55, 2019, ص294

(18) حسين محمد عجيل, رسائل الاستاذ الرئيس محمد كرد علي الى الاب انستاس ماري الكرملي, مطبوعات المجمع اللغة العربية, دمشق, 2000, ص38

(19) مهيار عدنان الملوحي, معجم الجرائد السورية 1865-1965, ط1, الاولى للنشر والتوزيع, 2002, ص40.

(20) **ويغاند(1867-1965):** ولد في عام 1867 في بروكسل, ضابط في الجيش الفرنسي , شارك في الحرب العالمية الاولى والثانية, حل محل الجنرال غورو مفوض سامي فرنسي من عام 1923 الى عام 1925, توفي في عام 1965. للمزيد, ينظر: اسكندر رياشي, قبل وبعد: رؤساء لبنان كما عرفتهم, اكلس للنشر والتوزيع, 2006.

(21)**الجنرال غورو(1867-1946):** وهو سياسي عسكري فرنسي كاثوليكياً, ولد عام 1867, خدم في موريتانيا, ثم خدم بالمغرب تحت اسرة ليوتي 1911-1917, ثم رقي هناك الى رتبة جنرال ليكون بذلك اصغر فرنسي يحصل على تلك الرتبة, وحين عين ليوتي وزيراً للحرب حل محله الجنرال غورو كمقيم للحرب وقد لمع نجم الجنرال غورو في المغرب, واكتسب سمعة رجل الادارة الاستعمارية, شارك في الحرب العالمية الاولى في الجبهة الغربية ولمع فيها ايضاً, واصبح المرشح لمنصب المفوض السامي في الشرق في وقت كانت فيه فرنسا بحاجة الى شخصية قوية, توفي عام 1946. للمزيد, ينظر: احسان هندي, معركة ميسلون, مطبعة وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي, دمشق, 1967, ص152.

(22)**مجلس الاتحاد السوري:** وهو اتحاد شكله الجنرال غورو من الدويلات السورية ما عدا لبنان الكبير في عام 1921 على ان تكون دمشق عاصمة له. للمزيد, ينظر: خلود الزغير, سورية الدولة والهوية قراءة حول مفاهيم الامة والقومية والدولة الوطنية في الوعي السياسي السوري(1956-1963),ط1, رياض الصلح, بيروت, 2020.

(23) علي حاج بكري, العقلية العربية بين الحربين 1918-1939, مشروعات دار الرواد, بيروت, 1952, ص133.

(24) **ساراي(1856-1929):** ولد موريس بول ساراي في عام 1856 في فرنسا, وهو المفوض السامي الفرنسي الذي حل محل الجنرال ويغان في عام 1925 في بيروت, وقد اقترح دستوراً مشابهاً لدستور الجمهورية الفرنسية الثالثة مع سلة من الاصلاحات الجرئية من ضمنها نظام تعليمي علماني قاعدته التعليم الرسمي, وقد استبدل بمفوض سامي جديد دي جوفنيل, توفي ساراي في عام 1929. للمزيد, ينظر: اميل شاهين, التكوين التاريخي لنظام لبنان السياسي الطائفي: لبنان السلطة ولبنان الشعب, دار المنال, بيروت, 2015, ص86؛ حسن القيسي نصر, في جبل العرب معارك- قصائد قراءات في تاريخ جبل العرب والثورة السورية الكبرى سنة 1925, ج1, دار المنال, بيروت, 2007, ص109.

([1])Thompson, Elizbeth, Colonial Citizens Repablicacn, Rights, Paternal Privilege And Gender In Franch Syria And Lebanon, New York, Columbia University Press, 1999, P.188.

(25) اديب مروة, المصدر السابق, ص80.

(26) شمس الدين الرفاعي, المصدر السابق, ص47.

(27) محاضر جلسات الدورة الثانية للمجلس التمثيلي من 1 نيسان – 14 نيسان حتى الجلسة الخامسة, ينظر: جريدة العاصمة, العدد 257, 258, 1924.

(28) **شاكر الحنبلي(1876-1958):** سياسي وحقوقي سوري, ولد في عام 1876 في دمشق, تخرج من المدرسة الملكية في استانبول وكلف بتدريس الحقوق الادارية والدستورية, تقلد عدة مناصب وزارية منها وزارة المعارف والزراعة والعدل وغيرها, توفي في عام 1958. للمزيد, ينظر: عبدالكريم رافق, تاريخ الجامعة السورية: البداية والنمو 1901-1946 اول جامعة حكومية في الوطن العربي, مكتبة نوبل, 2004, ص128.

(29) محاضر الجلسة الخمسة 14 نيسان 1924, للمزيد, ينظر: جريدة العاصمة, العدد 261, 1924.

(30) القبس, العدد 4257, 1925.

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

(31) المصدر نفسة

(32) **ذيل قانون الصحافة:** صدر بموجب قرار المفوضية العليا رقم 2630 الصادر في 27 ايار 1924, ان يعتبر السلطات الفرنسية العلاقات الخارجية والاتصالات مع الدول الاجنبية من اختصاصها, ولها حق التصرف بموجب صك الانتداب الذي يخولها قرار عصبة الامم والاتفاقيات الدولية, وان يختص المجلس الحربي بموجب قانون العدل العسكري بمحاكمة الصحفيين والصحف التي ترتكب جرائم ضد سلامة الجيش وامنه. للمزيد, ينظر: ذيل قانون المطبوعات الصادر في 27 ايار 1924, قرار رقم 2630.

(33) المقتبس, العدد 4263, 1925.

(34) جريدة المقتبس, عدد 9 شباط 1928.

(35) الجريدة الرسمية, العدد 296, 1926.

(36) المقتبس, العدد 4761, 20 حزيران 1927.

(37) جوزيف الياس, المصدر السابق, ج2, ص42

(38)المقتبس, العدد4941, 7 شباط 1928.

(39)**الكتلة الوطنية:** حزب سياسي سوري تأسس في عام 1925, بعد سماح المندوب السامي الفرنسي (سراي) بتشكيل الاحزاب والجمعيات, ومن اشهر زعمائه في بداية التأسيس عبدالرحمن الشهبندر وجميل مردم بك وشكري القوتلي وهاشم الاتاسي, وكان من اشهر الاحزاب التي نادت باستقلال البلاد بشكل كامل, تعرضت الكتلة الى انشقاقات, لا سيما بعد الاستقلال عام 1946, وسميت لاحقاً بالحزب الوطني, انحلت بشكل كامل بعد انقلاب عام 1963. للمزيد, ينظر: رحيم حسن محمد الشامي, الكتلة الوطنية واثرها في التطورات السياسية في سورية في اعقاب الثورة, سورية الكبرى 1927-1936, مجلة اداب الكوفة, كلية الاداب, جامعة الكوفة, مج 10, العدد 33, 2017, ص4-5

(40)**الشيخ تاج الدين(1890-1943):** سياسي سوري, ولد في عام 1890 في دمشق, وعين مدرساً للعلوم الدينية بدمشق عام 1912, ثم اصبح عضواً في مجلس اصلاح المدارس, ثم عضواً في المجلس العمومي لولاية سورية , وصار في العهد الفيصلي عضواً في المجلس النوري في محكمة التمييز, تولى رئاسة الوزارة في عهد الانتداب مرتين, واستقال بعد فتنة كبيرة واعتقالات, عينه الفرنسيون رئيساً للجمهورية عام 1941 الى ان توفي عام 1943. للمزيد, ينظر: عبدالوهاب الكيالي, المصدر السابق, ص664.

(41) نصوح بابيل, الصحافة والسياسة سورية في القرن العشرين, رياض الريس للكتب والنشر, 1987, ص44.

(42) جوزيف الياس, المصدر السابق, ج2, ص27

(43) حسن الامين, المصدر السابق, ص48.

(44)**الداماد احمد نامي(1878-1966):** ولد في عام 1878 في بيروت, وتلقى تعليمه على يد اساتذة خصوصيين ثم اوفده والده الى اسطنبول, اذ انخرط في الكلية الحربية ودخل سلك ضابطاً, ثم عمل ادارياً في مكتب ادارة الدواوين العثمانية, ثم عين امين سر ولاية بيروت ومن ثم اميناً عاماً لولاية ازمير, وعند قيام الحرب العالمية الاولى انتل الى خارج الدولة واقام في سويسرا ثم انتقل الى فرنسا, وقد ساعدت تلك العلاقة على تعينه رئيساً لسورية واعلن عن تشكيلها في الثاني من ايار 1926, توفي عن عمر ناهز 88 عاماً, في عام 1966. للمزيد, ينظر: رئيس الحكومة السورية الداماد احمد نامي بك باللباس الماسوني سنة 1925, موقع التاريخ السوري, الموقع: https://www.syrianhistory.com؛ الموسوعة الدمشقية, احمد نامي, الموقع : https://www.damapedia.com

(45) الجريدة الرسمية, العدد 19, 1928.

(46) جوزيف الياس, المصدر السابق, ج2, ص42

(47) الجريدة الرسمية, العدد 22, 1928.

(48) فيليب خوري , سورية والانتداب الفرنسي 1920-1945 , مؤسسة الابحاث العربية بيروت, ص78.

(49) **فخري البارودي(1887-1966):** سياسي ووطني وزعيم شعبي واديب وشاعر, ولد في عام 1887 في مدينة دمشق, تلقى دراسته الاولى في الكتاتيب ثم نقله والده الى المدرسة العازارية ليتعلم الفرنسية, واولع بنظم الشعر وهو طالب, كما مارس الصحافة واصدر صحيفة شعبية فكاهية اسمها (حط بالخرج) , بدأ كفاحه الوطني في مقاومة الحكم التركي, توفي في 2 ايار 1966. للمزيد, ينظر: نجدة فتحي صفوة, المصدر السابق, ص167.

(50) سعاد جروس , المصدر السابق , ص92 .

(51) المصدر نفسة.

(52) الجريدة الرسمية, العدد 13, 1932.

(53) مجلة الفطرة, الصحافة رسالة التطور الثقافي في بلاد الشام بين الحربين العالميتين, العدد 14, 1953.

(54) جوزيف الياس, المصدر السابق, ج2, ص43.

(55)**خالد العظم(1903- 1964):** خالد محمد العظم, ولد في دمشق عام 1903 , تعلم في دمشق واكمل دراسة الحقوق, اصبح عام 1930 من كبار اعضاء الكتلة الوطنية المناهضة الفرنسيين, ثم عين عام 1941 رئيساً للوزارة ورئيساً بالنيابة لمدة خمسة اشهر, وشغل عدة مناصب في الوزارات منها وزارة المالية ووكالة الدفاع والعدل والاقتصاد الوطني حتى عين وزيراً

DOI:10.52113/uj05/023-16/2101-2109

مفوضاً في باريس عام1947, كما عين رئيسا للوزارة السورية خلال الاعوام 1950 و1951 و1962 حتى قيام حركة اذار 1963, اذ لجأ الى السفارة التركية ثم غادر دمشق الى بيروت, وتوفي فيها عام 1964.للمزيد, ينظر: محمود صافي, سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد 1918-2000, ط1, الدار التقدمية, لبنان, 2010, ص97.

(56)جوزيف الياس, المصدر السابق, ج2, ص40.

Najib Al-Rayes's journalistic work in Syria 1923-1941

Mona Kazem Abdel-Zahra Al-Safi

University of Karbala /College of Education for Human Sciences

Abstract

We reached a set of facts and results that illustrate the importance of studying the upbringing of Naguib Al-Rayyes and his intellectual and political cycle, the most important of which are:

1- Naguib Al-Rayes started writing as a poet, critic and literary critic through his presence in the Mari Ajami literary salon. He was a member of the founding committee of the Literary Association and was interested in poetry, literature and thought.

2- Najeeb Al-Rayes worked in journalism and the political and revolutionary struggle together since the French Mandate over Syria, as he was one of the first patriots to be arrested.

3- He continued to work in many Lebanese newspapers, including Al-Muqtabas newspaper, then he joined the Faculty of Law, where he did not complete his education, to join after that as a reporter, and then as editor-in-chief of Al-Muqtabas newspaper.

4- Najeeb Al-Rayes worked in journalism and the political and revolutionary struggle together since the beginning of the French Mandate over Syria. He was one of the first patriots to be arrested after he participated in demonstrations with thousands of Syrian youth. He was 24 years old at the time and imprisoned in the castle prison.

key words: Journalistic work, Najeeb, Al-Rayes, Syria